Journal of Language Studies Vol.8, No.8, 2024, Pages (91-111)
DOI: https://doi.org/ 10.25130/Lang.8.8.6

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

Keeping secrets in the Abbasid era until the year 334 AH

Hiba Hussein Mohammed *
Tikrit University / College of Education for Women
Heba.Muhammed23@st.tu.edu.iq
&
Prof. Dr. Najla Abdul Hussein Aliwi
Tikrit University / College of Education for Women
najlaa.a.alewi@tu.edu.iq

Received:11\8\2024, **Accepted:**26 \8\2024, **Online Published: 31/ 8 / 2024**

Abstract

This research, which we have titled "Keeping Secrets in the Abbasid Era until the Year 334 AH," addresses the concept of keeping secrets among the poets of the Abbasid period, as well as its important role for the individual who may conceal a secret and prevent it from reaching the ears of others out of fear of its disclosure and spread. When a secret is revealed in society, it can lead to undesirable consequences. Sometimes, a person may feel overwhelmed and need someone to rely on to relieve their suppressed burdens .

A secret is the opposite of announcement; it is what a person keeps or hides, a precious matter concealed within the self. The nature of a secret depends on confidentiality and the ability to preserve it, and the individual who carries another's secret must possess a high degree of trustworthiness and integrity.

Keywords: Secrecy - Secrets - Abbasid era

* **Corresponding Author**: Hiba Hussein**, Email:** Heba.Muhammed23@st.tu.edu.iq
Affiliation: Tikrit University - Iraq

© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

كتمان الأسرار في العصر العباسي إلى سنة ٣٣٤هـ

هبة حسين محمد

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات– قسم اللغة العربية

و

أ.د. نجلاء عبدالحسين عليوي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات– قسم اللغة العربية

الـمستخلـص

جاء هذا البحث الذي وسمناه بـ(كتمان الأسرار في العصر العباسي إلى سنة ٣٣٤هـ)، فقد تناول كتمان الأسرار عند شعراء العصر العباسي، وكذلك مكانته المهمة عند صاحبه وقد يخفي السرّ ويمنعه عن مسامع الناس خوفاً من اذاعته وانتشاره، لأن السر اذا تم افشاؤه في المجتمع فهو ففي امر لا تحمد عقباه ، وأحياناً قد يضيق صدر المرء ذرعاً فيحتاج الى من يستند اليه لإزالة اعبائه المكبوتة في ذاته.

فالسرّ هو خلاف الاعلان وهو اسم لما يكتمه الأنسان أو يخفيه وهو الأمر النفيس المكتوم في النفس، والسر بطبيعة يعتمد على الكتمان والمقوة على حفظه وأن يكون الأنسان – الذي يحمل سرّ صاحبه على قدر كبير من الثقة والأمانة .

الكلمات الدالة: الكتمان – الأسوار– العصر العباسي

مدخل:

للسر مكانة مهمة عند صاحبه وقد يخفي السرّ ويمنعه عن مسامع الناس خوفاً من اذاعته وانتشاره ، لأن السر اذا تم افشاؤه في المجتمع فيه أمر لا تحمد عقباه ، وأحياناً قد يضيق صدر المرء ذرعاً فيحتاج الى من يستند اليه لإزالة اعبائه المكبوتة في ذاته .

في إذاعة السر خطر يهدد بهدم العلاقات الاجتماعية ، ويتطلب ممن يستودع السرّ ان يكون أميناً وحافظاً له لأنه اصبح اليف النفس مشارك لها في افراحها وأحزانها، وفي مثل هذا الشخص يوصي اخوان الصفا بائتمانه السر بقولهم " فأدعه سرك" . (خير الدين الزركلي، 1928م، ص 109)

وما على الصديق الا أن يحفظ مثل هذا الامر الجلل حتى لا تفسد الصداقة بإفشاء الاسرار فتشعل نار الحقد بين الاصحاب ، واذا افشيت الاسرار فيصبح هناك خطر يهدد علاقه الصداقة ويودي بها الى طريق مسدود مصيرها الفشل فاذا اطلعت على سر اخيك فعليك ان تحافظ عليه مثلما تحافظ على سر نفسك ، والذي يؤمن على السر يكون عنده حظ في الصيانة وقدر في الحفظ مثلما في نفس صاحبه .

يقول الشاعر (أبو العتاهية، 2008م، ص 147): [المتقارب]

أَمِنّي تَخافُ اِنتِشارَ الحَديثِ وَحَظِّيَ في صَونِهِ أَوفَرُ

وَلَو لَم يَكُن فيهِ مَعنىً عَلَيكَ نَظَرتُ لِنَفسي كَما تَنظُرُ

وكتمان السر لون من الوان الصبر ومعنى من المعاني الخلقية، يحث على التمسك به سائر عقلاء الناس الذي حنكتهم التجارب ، وكتمان الاسرار من أسباب النجاح دوام احوال الصلاح قال الامام علي عليه السلام :" سرك أسيرك فان تكلمت به صرت اسيره". (الماوردي، 2013م، ص 306).

أولا: السر لغة

نستهل التعريف اللغوي للسرّ ابتداءً من معجم العين ، فقول : " السر :ما أسررت والثورية: عمل السر من خير أو شر، ويقال: سوريته خير من علانيته وأسَرْتُ الشيءَ: أظهرته، وأسَرْتُه : كَتَمْتُه " (الفراهيدي، 1988م، ج7، ص 186)

ومعجم مقاييس اللغة يقول فيه :" ما تكتمه وتخفيه هو الحديث المكتوم في النفس وهو خلال الاعلان ويقول اسررت الشي خلاف أعلنته " (ابن فارس، 2002م، ص 504).

أما في معجم لسان العرب فقد وردت " الاسرار خلاف الاعلان وهو اسم لما يكتمه الانسان او يخفيه ، والسر من الاسرار التي تكتم والسر ما اخفيت والجمع أسرار" (ابن منظور، 1414هـ، ص446).

ومن خلال التعريفات اللغوية أعلاه نقترب وبشكل كبير للمعنى الاصطلاحي للسرّ، إذ يعد الأول محوره الأساسي في التكوين .

السر اصطلاحاً

السر هو" الامر النفيس المكتوم في النفس او ما يقضي به الانسان الى اخر مستكتما اياه من قبل او من بعد صراحة او دلالة". (الراغب الأصفهاني، 1993م، ص 228)

فيعرفه الجرجاني في معجمه قائلاً فيه :" ما تفرد به الحق عن العبد كالعلم بتفصيل الحقائق في إجمال الأحدية وجمعها واشتمالها على ما هي عليه وعنده مفاتيح الغيب لا إلا هو ". (الجرجاني، د.ت، ص 123)

وما يكتمه الانسان ويخفيه عن الاخرين وهو ضد الجهر ومن امثلة تحريم افشاء السر المضر بصاحبه لأنه من علامات النفاق ومن شواهده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أوتمن خان ". (البخاري، 1987م، ج1، ص 16)

كتمان الأسرار في العصر العباسي إلى سنة ٣٣٤هـ

دلت كلمة الكتمان في المعجم العربي على كتم الشيء ، كتمه إخفاه ، بالغ في كتمانه. والكتمان هو السكوت وعن المعنى في قوله تعالى :﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ** ﴾ (سورة البقرة : الآية 58)، أي يسكتون عن ذكره ويخفونه علماء اليهود والنصارى أمرًا لكتمانهم الناس أمر محمد (صلى الله عليه وسلم) وتركهم اتباعها وهم يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والانجيل .

وجاء في الأبيات الشعرية التي تخص موضوع السر وكتمانه قول الشاعر ابن ميادة توفي (149) قال: (ابن ميادة، 1982م، ص 98)

يا خَليليَّ هَجِّرا كَي تَروحا هِجتُما لِلرَوّاحِ قَلباً قَريحا

إِن تُريغا لِتَعلَما سِرَّ سُعدى تَجِداني بِسِرِّ سُعدى شَحيحا

إِنَّ سُعدى لِمُنيَةُ المُتَمَنّي جَمَعَت عِفَّةً وَوَجهاً صَبيحا

كَلَّمَتني وَذاكَ مانِلتُ مِنها إِنَّ سُعدى تَرى الكَلامَ رَبيحا

يخاطب الشاعر خليلين صاحبين (يا خليلي) وهي طريقة خطاب جاهلي سائدٍ، وكان هذا الخليلان مقترحين خياليين أو هما حقيقيان فان اسلوب النداء (يا) دلالة على الالتزام بينهم وعدم الافتراق لكنه قصد بالتهجير الابتعاد عن المكان الذي يقصده الشاعر برواح وانتقال الى الجهة اخرى وفي ذلك رحيل يهيج كوامن النفس ولا سيما في نفس الشاعر العاشق عند تتبعه انتقاء اماكن حبيبته .. يبدو ان الشاعر شك بصاحبيه وإن ما قاما به ما هو الا طريقة روغان مخادعة له لكشف ما يعتزم القيام به .. ولا سيما كشف سر حبيبته (ان تريغا لتعلما سر سعدى)، وهنا يظهر فهم الشاعر تصرف

صاحبيه بطريقة ذكية .. لكنه يقطع الطريق عليهم بعد فضح نيتهم ويبدي قدرة من حفظ السر وعدم كشفه حتى لاصحابه، ولكن السر يقترن بحبيبة الشاعر الذي قطع الطريق عليها بعدم افشاء مرة ولا سيما بأن فيه (بسر سعدى) – وافصح بلفظة وقوله وشدة كتمانه (شحيحا) بخيلاً في كشف اي سر بينه وبين حبيبته ، ويبدو ان سعدى رمز لاسم حبيبته والعرب لا تزوج من يشيع اسمها بالغزل مواكباً لحبيبها على لسان الشاعر ويبدو ذلك الذي دفع الشاعر ان يكتم سر حبيبته على صاحبيه ... ثم يقوله (ان سعدى لمنية المتمني) يؤكد هنا ان سعدى هي الامنية المنتظرة التي يتمناها كلّ متمنٍ ويعلم بها لانه يرمي بشيء مختلف جمعت عفة أي الحشمة والعفة والستر ووجهاً صبيحا اي وجها يشبه الصباح في جماله هكذا كان يرى الشاعر حبيبته سعدى ثم يقول هكذا كلمتني اي حدثني هنا يتخيل الشاعر ان حبيبته سعدى كلمته(وذاك مانلت منها) لان سعدى ترى الكلام اليه ربيحاً اي انه هو من ربح في الكلام معها وقال ابن ميادة في كتمان السر (1982، ص 224):

أَتظهِرُ ما في الصَدرِ أَم أَنتَ كاتِمه وَكِتمانُه داءٌ لِمَن هُوَ كاتِمه

وَإِضمارُه في الصَّدرِ داءٌ وَعِلَّة وَإِظهارُه شُنعٌ لِمَن هُوَ عالِمه

هنا يبدأ الشاعر في السؤال اي ابتدأ بالاستفهام عن شيء قال (أ تظهر) اي اتخرج ما هو في الصدر او ما هو مختبئ في صدك من امر عظيم ام انك كاتمُه اي لم تظهره ولصعوبة هذا الامر وكتمانه في الصدر يقول (كتمانه داء لمن هو كاتمه) أي جعله مرضاً في كتمه واذى لصاحبه وهذا الداء والالم لا يشعر به الا صاحب كتمان الامر : (أظهاره في الصدر) اخفائه داء اي مرض وقوع من انواع الهم والثقل و اظهاره عكس اضماره تشنع لمن هو عالم والشنيع بمعنى الامر الفظيع اي في كل الاحوال ان كتم الامر في صدر صاحبه او ظهر الامر للعلن فهو اذى ومرض وعلة وامر شنيع ولا سيما للعدو إذ نستنتج من هذين البيتين ان كتمان السر وليس دائمًا يكون فيه مصلحه لصاحبه بل يكون احيانًا سببًا في مرضه وهلاكه ولكن لا يستطيع ان يشارك هذا الأمر مع غيره لان الافصاح به واظهاره يكون أسوأ من كتمانه.

قال بشار بن برد (١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م: ج١، ص 142):

أصبح من قحطان في النصاب وفي النصاب السر واللباب

قحطان: هي قبيلة سبئية جزرية ترجع إلى العصر الكندي وقد برز في العصر الأموي وتنتشر القبيلة في المناطق الجنوبية شـــبه الجزيرة العربية والكويت وقطر والجزء الأكبر من القبيلة يوجد في جنوب السعودية، ويعبر البيت هنا عن الانتساب الى قحطان وهو استهلال مجازي للدلالة على أن الشاعر قد ارتقى إلى الكرامة والمكانة التي يتمتع بها أبناء قحطان (وفي النصـاب السـر واللباد) هنا يتحدث الشـاعر عن السـر كعنصـر خفي يتوارى خلف المواقف وقد يكون السـر ثقيلاً او محفوفاً بالمشـاكل، وفي هذه الابيات أستخدم الشاعر الايجاز والتلميح فمثلاً أستخدم الاستعارة المكنية في قوله أصبحت من قحطان حيث شبه الشاعر بانه أصل النسب كان نسبة الذي يعود لهذه القبيلة المشهورة وهو ما يدعوه للفخر والاعتزاز.

وجاء الكتمان في قول بشار بن برد (١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م: ج١، ص ص. 215–216):

يَا رَبِّ قَائِلَةٍ – وغُيِّبَ عِلْمُهَا مَاذَا يَهيجُك مِنْ نَعِيقِ غُرَابِ

كَاتَمْتُها أَمْرِي وَمَا شَعَرَتْ بِهِ وَكَذَاكَ قَدْ كَاتَمْتُهُ أَصْحَابِي

يبدأ الشاعر البيت في الدعاء والقرع من صوت الغراب هذه الابيات تعبر عن حالة من الأسى والتفكير العميق للشاعر حيث يتحدث في مواضيع التعب والامور المستورة التي يخفيها الشاعر عن الآخرين حيث قال (يا رب قائله وغيب علمها) هنا استعمل وابتدأ الشاعر البيت بالدعاء والتضرع بعبادة (يارب) المبدوءة بالنداء وفيها يتوجه الشاعر بالحديث إلى الله تعالى مظهرًا تفكيرُه ربما قلقه بشأن المستقبل والمجهول الذي لا يعلمه إلا الله وقول الشاعر (ماذا يهجيك من نعيق غراب) إذ يوضح لنا ان الشاعر يتحدث عن النذائر والاحداث التي قد تعد بمثابة علامات عليه او مؤشرات لأمور غير محمودة مثل (نعيق الغراب) الذي كان ينظر اليه في بعض الثقافات على انه نذير شؤم وفي البيت الثاني يستمر الشاعر في أخفاء ما يشعر به ويقلقه حتى عن اصحابه اي يكتم امره وسره في داخلهولا يشركه مع اقرب الناس اليه هم اصحابه. إذ كرر لفظة (كاتمتها وكاتمته) أي كتم حبه لها من دون علمها وكتم ذلك الحب عن أصحابه ، وكانت صيغة (فاعل) تدل على المشاركة بين طرفين ألا أنه كان حريصًا على كتمان حبه وهواه.

قول بشار بن البرد (١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م: ج١، ص 166):

أَظُنُّك مِن حِذارِ البَينِ يَومًا بِداءِ الحُبِّ سَوفَ تَموتُ رُعبا

أَتظهِرُ رَهبَةً وَتُسِرُّ رَغبًا لَقد عَذَّبتَني رَغبًا وَرَهبا

هذه الابيات تحمل طابعًا درامياً لانها يستند الى المشاعر المتناقظة والعميقة التي يتسم بها الحب فالبيت الاول يحوي المخاوف من الحب وما يتبعه من مسؤوليات قد تسبب الرعب،في النفس وقوله (حذار البين) قد يكون تشبيها لتجنب الامور الجدية مثل المواقف التي تستدعي المواجهة يوماً هنا ويمكن فهمها في سياق الوعيد والتنبؤ بالمستقبل، وفي مشاعر الجزء الاخير يعبر الشاعر عمن معه بصورة مختلطة بين الرهبة التي تشير الى الخوف والرغبة التي تشير الى الميل والشوق وبين الرغبة والرهبة جناس غير تام وتعد مطابقة ايضاً بين شعورين متناقضين. فالسّر اقترن بالرعب لان فضحه يعُّدرعباً ورهبة فبين الرغبة والرهبة مطابقة كشفت عن عمق السّر والخوف من ومن حمله.

وفي موضع آخر قال الشاعر (بشار بن برد، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م: ج4، ص 81)

يا عَبدَ حُبّي لَكِ مَستور وَكُلُّ حُبٍ غَيرِهِ زورُ

إِن كانَ هَجري سَوَّكُم فَاهجُروا إِنّي بِما سَوَّكِ مَسرورُ

بدأ النص بنداء لحبيبته في غرض الغزل ويخاطب الشاعر حبيبته (عبدة) (يا عبد) وحذف حرف التاء الموبوطة للترخيم وهو ترقيق الصوت فأصبحت (يا عبد) وهذا النداء بالياء القريب اولاً وثانياً دل على ان هذا الحب غير معلن بلفظ (مستور) وأنه ستره في صدره غير ملمحاً اليه وتعلم (عبده) ذلك الحب وراد ان يبين لها ذلك انه خالص لها وحقيقة دل ذلك بقوله (وكل حب غيرة زور) اي غير صادق مع الأخريات وهنا يريد أن يكسب ودها ورضاها وقد عبر عن كتمان السر (بالمهجور) وهجر المرأة وتركها والابتعاد عنها والسر لا يهجر انما الهجر للأخوان والأصدقاء والاصحاب والأقارب والمحبوبة واستعار لفظه (الهجر) دلالة على شدة الكتمان للسر اي الحب الذي يربط بينهما فأراد ان يربط ذلك الصنيع بالكتمان يفرح (عبدة) تشوقاً وأرضاء لها، وجاء بتركيب الجملة الشرطية التي تحتاج الى جملة شرط وجواب شرط فجعل الهجر في جمله الشرط (كان هجر) وجاء بالجواب بلفظ (السرور) والفرح (لعبدة) لأنها تريد إخفاءه عن الآخرين (هجري – سركم – فاهجروا) وأكمل مبغاه من فعله وحسن ذلك مواقفه للحبيبة اذا جاء بالجملة الأسمية (اي بما سركم مسرور) فهو يفرح لفرحها فأكد ذلك (بأن) المؤكدة (اني – مسرور) مكرراً كلمة السرور ومشتقاتها ثلاث مرات فهنا ينجح الشاعر بإخفاء حبه ويعوض عنه بلفظة السرور التي تكمل حروف السر جمعها.

وقال بشار بن برد أيضاً (بشار بن برد، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م: ج4، ص 226):

وإني لأكتمهم سرّها غداة تقول لها الجاليه

أعبدة مالك مسلوبة وكنت مقرطقة

فقالت على رقبة: إنني رهنت المرّعث خلخاليه

الأبيات الشعرية للشاعر بشار بن برد في غرض الغزل أكدّ الشاعر في البداية بقوله (وأني) أن حرف توكيد ونصب وجاء باللام لا كتم – سرها واللأم هنا للتوكيد أيضاً لغرض كتمان السر، وهذه زيادة اخرى ليقطع على من يشك في أمره واباحته وهكذا يجري في العشق من ذاته وكتمه فهي لا تقترن بقول المرء (الخالية) التي لا تعرف العشق وتخلو من الحبيب وبشار يخاطب (عُبيد) وهي تصغير عبدة والتصغير للتحبيب في غرض النسيب، وياء النداء محذوفه مستفهماً فيها وكأنها (مسلوبة) من حليها (القرطقه) التي تضع انواع من الحلي في أذانها وبدونها تصبح (حالية)، أي خالية من تلك الزينة أذ أجابت – على السؤال (مالك مسلوبة) (فقالت – رهن المرعث خلخاليه) والمرعث لقب لبشار الأعمى كان يلبس في اذنه قرطقة والخلخال زينة تلبيسه المرأة وجاءت القافية ثقيلة وذلك مجانسة في المشاركة (فاعيه) ولا سيما بعد المد بحرف العلة الباء فهاء السكت تجعل من القافية صعبة.

وقال بشار بن البرد (بشار بن برد، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م: ج4، ص 130):

فَأُقسِم إِن كانَ الهَوى غَيرَ بالِغٍ بِيَ القَتلَ مِن سُعدى لَقد جاوَزَ القَتلا

فيا صَاحِ خَبِّرني الَّذي أَنتَ صانِعٌ بِقاتِلَتي ظُلماً وَما طَلَبت ذَحلا

سِوى أَنني في الحُبِّ بَيني وَبَينَها شَدَدتُ عَلى أَكظامِ سِرٍّ لَها قُفلا

يشرع الشاعر بقسم مؤكد صريح وهو الحلف (فأقسم) اذا ربط ذلك القسم بهواه وحبه الذي بلغ به القتل من محبوبته (سعدى) لكنه يصرح أن حبها قاتل له، وجاء بلفظه (لقد) واللام فيها مرتبطة بقسم محذوف تقديره (والله) وقد حرف تحقيق مع الماضي فأصبح هنا توكيدان ، فضلاً عن المصدر (قتل) (جاوز القتلا) وفي خطابه ينتقل إلى (صاحب) وهو غير معلوم لنا اذا جاء نكرة (فيا صاح) اي يا صاحبي الذي يعده وليه الذي يطالبه بدمه فيا صاح خبّرني الذي انت صانع – بقاتلي ظلماً هنا توكيد قتله ظلماً أي أن الحب الذي قتله من (سعدى) التي لم تطلب من ولي دمه أخذ ثائرة لان ذلك

لا يعلمه أحداً غيرها (بيني وبينها) وهنا استثناء بـ(سوى) مشدداً على لفظة (الحطام) ما تحمله نفسه من عناء لا يريد أحد الأطلاع عليه فأراد منها سدَّ بذلك الحطام المؤدية إلى السرّ وبابه والتشديد على إخفائه وستره وجعل صدره قفلاً لا يفتح ما (بيني وبينها) وهنا كنى عن كتمان السر في الصدر بلفظة دالاً عليه و قفلاً وأجاد الشاعر في هذا المعنى وأصاب .

ومن ذلك قول الحسين بن مطير الاسدي (الحسين بن مطير، د.ت، ص 163):

أحبك يا سلمى على غير ريبة ولا بأس في حب تعف سرائره

وكنت إذا استودعت سراً طويته يحفظ إذا ماضيع السر ناشره

في هذه الابيات الشعرية ظهر طابع الغزل بحيث يبدأ الشاعر البيت بتعبيره عن حبه لسلمى فيقول (أحبك ياسلمى عن غير ربية) أي من غير شك أو خوف أو تردد ويؤكد لها حبه، ولا بأس في حب (تعفّ سرائره) أي لا بأس في حب يكون في خفية وعفة وسرّ ثم يبين أنه اذا أستودع سراً في داخله طواه ولم يظهره للعلن بل احتفظ به لنفسه لان السر اذا ظهر لغيره لا بد أنه يضع وينثر للعلين لذلك يحتفظ به خوفاً عليه من النشر .

وقول ابن المعتز (د.ت، ج1، ص ص. 262-263):

وسؤالــي عــن بلــدة أنت فيها أتلقى من نحوك الأخبارا

وجهادي عواذلاً فيك لايرفقن باللوم غدوة وابتكارا

رُب صادٍ الى حديثك خلابٍ قد طاف حول سوي ودارا

لورأى مطلعًا من الأمر سهلاً دب في الناس ينفت الأسوار

نلحظ من هذا النص ان الشاعر يخاطب المقابل المقصود ويعقد مجموعة من التقابلات القائمة على مبدأ التضاد (غدوة – ابتكارا) أو (طاف حول = دارا) مطلعاً سهلاً ينفذ بهذه العفوية والسلامة والبساطة إلى مجموعة من الدلالات التي يظهر من خلالها الغرض المقصود في النص وهو كتم السر وعدم إفشائه، ولكن هذا الشخص الذي يتعقب الاخبار ويفتش عنها لو وجد فرصة لمعرفتها لأذاعها بين الناس، واستعمل الشاعر(لو رأى...) الشرطية وجوابها (دبّ في الناس) وسيلة للكشف والتصرف، وكذلك محاولة في التقرب من المحبوب وأخفاء أمره وحبه بين الناس .

وفي موضع آخر يقول ابن المعتز(د.ت، ج1، ص 207):

يعللنني بالوعيد أدنين وقته وهيهات نيل بعده وعطاء

قد من على منعي ودمت مطالباً ولا شيء إلا موعد ورجاء

خلفت لقد لاقيت من حب تكتمٍ أخا الموت من داء فاين دواء

يتعجب الشاعر من المقدرة على كتم الحب وما هذا التكتم وعدم البوح الأ خوف من عدم الوفاء بالوعد ثم يوضح في ابياته الاضداد (داء ، الدواء) فجعل من كتم الحب موتاً او داءً لكن لا جدوى ولا دواء من هذا.

ومن هذا قوله (ابن المعتز، د.ت، ج1، ص 219):

يقولون لي والبعد بيني وبينها نأت عنك شير وانطوى سبب القرب

فقلت لهم والحب يفضحه البكى لأن فارقت عيني لقد سكنت قلبي

يتحدث هنا عن حبه (شير) التي ابتعدت عنه وظن انقضاء أسباب قربه لها وبنى ذلك على تضاد مطابق بين (البعد –القرب) مشيراً إلى دلالة كشف حبَّه الذي (يفضحه البكى) ويذيعه فلم يعُد سرّاً بعد الدموع مشيراً ومؤكداً في ذلك البعد والقرب مرة أخرى، إليها بين (فارقت – سكنت) جاعلاً المقابلة (فارقت عيني–سكنت قلبي) دلالة على الحبّ وأثره في نفسه وقربها منه بالرغم من بعدها . وأيضاً عن كتمان الحب والهوى لان إفشائه يكثر من الحساد والعذال وما اطلاع الناس على الأفئدة على هلاك أصحابها وفي هذا النص نجد الشاعر يعتمد على المقابلات المعنوية (بات – العرب) (البعد–القرب) (فارقت –سكنت) من اجل ان يوصل الفكرة التي أرادها إلى المتلقي.

ومن ذلك ما وفقنا عليه في شعر علية بنت المهدي قولها (1999م، ص 204):

كَتَمتُ ِاسمَ الحَبيبِ عَنِ العِبادِ وَرَّددتُ الصَبابَةَ في ُفؤادي

فَوا شَوقي ِإلى نادٍ خَلِيٍّ لَعّلي ِباسمِ مَن أَهوى ُأنادي

الأبيات تعبر عن الشوق العاطفي والحنين الخفي إذ تصف الشاعرة فيها مشاعر داخلية ملتهبه في البيت الأول تشير الى من يحتفظ بسر حبه لا يبوح به لأحد وتستعمل كلمة الصبابة كتعبير عن

حبها في مرحلة الشباب بشكل عام، وهناك إيحاء بأن مشاعر الحب قوية ودائمة وأنها تدور في قلبه دون أن تفتر ، ثم تنتقل بنا الى البيت الثاني الذي يوضع فيه الحنين مستعملاً (وا) وهي للندية والنداء بتوجع راغبة أن يكون قلبها كقلب خليّ من حبّ ، بحيث يمكن للشاعرة ان تعبير عن حبها بحرية و بصوت عالٍ دون قيد أو خوف من احد (لعلي باسم من أهوى انادي) وهي أمنية.

وقولها في موضع آخر (علية بت المهدي، 1999م، ص 207):

تَكاتَبنا بِرَمزٍ في الحُضورِ وَإيحاءٍ يَلوحُ بِلا سُطورِ

سِوى مُقَلٍ تُخَبِّرُ ما عَناها بِكَفِّ الوَهمِ في وَرِقِ الصُدورِ

في البيت الأول تشير فيه الشاعرة الى اتصال غير ملفوظ يتم بين العاشقين، إذ يستعملون الرموز والرمز وهنا يعبر عن السر والايحاءات للتواصل وكأنهما يكتبان رسائل سرية لا يفهمها سواهما فكلمة (يرمز وكلمة بلا سطور) يوحيان بأن التواصل الخفي لا يستخدم الكلام الصريح او الكتابة الواقعة، والبيت الثاني بين الشاعرة صورة لكيفية تبادل المشاعر من خلال النظرات في كتمها مقابلة بين فعل العينين وما يكتب وهماً بين السطور يعبر عن كيفيه ايصال المعاني والأحاسيس من خلال نظرات العيون دون الحاجة للكلمات المكتوبة اي القلوب تتفاهم وتفهم لبعضها دون الحاجة إلى الحديث أو الكتابة ثم ان كلمة كف الوهم هنا تعطي أحساساً بأنه حتى أدق الأشارات ممكن ان تحمل معاني عميقه كما لو كانت مكتوبة على صفحات القلب.

ومن شعرها قولها ايضاً (علية بت المهدي، 1999م، ص 236):

يا ذا الَّذي أَكتَم حُبّيه وَلَستُ مِن خَوفٍ أُسَمّيه

لَم يَدرِ ما بي مِن هَواهُ وَلَم يَعلَم بِما قاسَيتُهُ فيه

الابيات تسرد حالة شاعرية في العشق المكتوم وتجسد مأساة الحب الخفي الذي لا يظهره العاشق ولا يشكو من أوجاعه ، فالبيت الأول يعبر الشاعر عن كتمانه لحبه لشخص ما وينفي ان يكون الخوف هو السبب في عدم تسميه أو الأفصاح عن أسمه ، قد يدل ذلك على قوة الحب في قلبها ورغبتها في حماية هوية المحبوب او على الاحتفاظ بالحب كهمس صامت بين قلبها وروحها ، وأكدت تواصل الشاعرة في بيان ان المحبوب غافل عن العاطفة القوية التي تكنها له وهو غير مدرك للآلام الجهد

الذي تحمله العاشقة بسبب الحب اما عبارة (ما قاسيته) تشير الى التجارب والتحديات والألم النفسي الذي تمر به الشاعرة من جراء هذا الهوى المكتوم .

ومن ذلك قول الشاعر اسحاق الموصلي عرض به (1970م، ص 102):

وإن الذي استودعتني لم أبح به على طول اغفال الوديعة بائع

مع القلب مستور ولم يتصل به حديثي ولم أضحك به من أمادح

هذه الابيات تتحدث عن الكتمان والوفاء بالسر إذ يؤكد الشاعر على حفظ الأمانة وعدم افشاء السر الذي استودعه إياه شخص ما وتظهر الأبيات أخلاق رفيعة للشاعر المتحدث مشددة على أهمية الأمانة والوفاء بالحفاظ على الأسرار حتى في غياب المتابعة او الاكتراث من الذي استودع السر معبرة عن نيل الشاعر وإخلاصه، واستعمل ثلاث مرات أداة النفي والجزم والقلب لمعنى الفعل المضارع إلى الماضي (لم – أبحْ به، ولم يتصلْ به–ولم اضحكْ من) وهذه كلها تؤكد حفظ السرّ وصيانته ونسيانه في صدره وديعة مستورة في قلب فضلاً عن عدم ذكره مزحاً وجداً.

واسحاق الموصلي يقول في بيت آخر (1970م، ص 182):

أناس أمناهم فنموا حديثا فلما كتمنا السر عنهم نقلوا

يتحدث الشاعر هنا عمن معه الأشخاص قد وضع فيهم الثقة ولكنهم اشاعوا حديثه (نمّوا حديثاً) من النميمة والذيوع ونقل الكلام وشاركوا بإشاعة الأسرار ولكن الشاعر، بدوره (كتم السر عنهم) وعندما احس هؤلاء الاشخاص بدأوا ينتقدونه ويقولون عليه ويزيدون باحاديثهم بغضاً له وافتراء عليه (تقولوا) و(لما) هنا الشرطية وجاء جواب الشرط الفعل المسند إلى الجماعة المنقولة.

ولذلك اظهر هذا التناقض في سلوكهم حيث ان الثقة التي تم منحها لهم لم تقابل بالتقدير والحفاظ على السر.

ومن حفظ السرّ قول الشاعر علي بن الجهم (1959م، ص 94):

بَديهَتُه مِثلُ تَفكيرِه إِذا رُمتَه فَهُوَ مُستَجمِعُ

وَمِن كَفِّهِ لِلحَيا مَطَلٌّ وَلِلسِرِّ مِن صَدرِهِ مَوضِعُ

البيت الاول يؤكد على حدة الذكاء وسرعة البديهة للشخص الموصوف اي الشخص الممدوح وكانت هذه الأبيات في غرض المدح حيث تكون استجابته للموقف فورية ومنظمة، لان كلمة مجتمع تشير إلى الانسجام والتنظيم في الردود والافكار أما الجزء الثاني او البيت الثاني فالشاعر يشيد بكرم الممدوح وبقدرته على مساعدة الآخرين، ويؤكد أن أخلاقه الشخصية صادقة في حفظ الأسرار في موضع صدره قاصداً قلبه.

ويقول علي بن الجهم في الفخر شاهداً آخر (1959م، ص 149):

صلي وأسألي من شئت يخبرك أنني على كل حال نعم مستودع السر

البيت الشعري يرسم صورة الشخص الذي يعدّ موثوقاً وأميناً في حفظ الأسرار، إذ يبدأ الشاعر بأسلوب التحدي والثقة في النفس، فهو يقترح ويأمر المخاطب أن يستعلم من أي أحد يشاء على صدقه وأمانته كذلك يؤكد الشاعر على أنه يصرف النظر عن الظروف فهو يعتبر مكاناً آمناً لحفظ الاسرار فالبيت في مجمله يؤكد على الثقة والأمانة عنده في حفظ الأسرار ورعايتها وهو بيت يفخر فيه الشاعر بشيمة حفظ السر وصيانته.

وقال علي بن الجهم في الابيات التي مدح بها المتوكل (1959م، ص 74):

فليس توفيقي الا به يعلم ما أخفي وما أظهر

فهو الذي قلدني أمره إن انا لم اشكر فمن يشكر

والله لا يعبد سراً ولا مثلي على تقصيره يعذر

في هذه الأبيات يشير الشاعر الى ان النجاح والتوفيق الذي وفقه لله في حياته وما هو الا توجيه من الله عز وجل العالم بكل الأمور سواء كانت هذه الأمور ظاهرة للعيان او خفيه في مستقر القلب والنفس (فهو الذي قلدني أمره) يوعد بأن الله تعالى هو الذي منحه القدرة و المسؤولية في التصرف وتحمل الأمانة في الحياة ومهامها لذلك يجب شكر الله عز وجل على نعمة ان أنا لم اشكر فمن يشكر وهو واجب على كل فرد وفي البيت الاخير يؤكد الشاعر ان عبادة الله تعالى يجب ألاّ تكون سراً او مظاهراً بل تكون عبادة علنية حقيقه لان الانسان يحاسب (على تقصيره) ولا يعذر من الله ...

ومن ذلك (ابن المعتز، د.ت، ج1، ص 124):

دائباً حتى مضى بعد عشر اربع ثم استوى وهو بدر

أيها السائل دع سر نفسي وأنما نفسي لسري قبر

يستعمل الشاعر هنا الزمن ليعبر عن مقدرته في مواصلة كتمان السر اذا تمضي الأيام وتكتمل أربعاً وعشرة ليلة ويكتمل القمر وهو مصر على إمضاء كتمان سره فهو جعل التشبه (نفسي – قبر) والدلالة واضحه على المقدرة على كتم السر فشبه نفسه بالقبر في حفظ سره مثلما يحفظ القبر الأجساد، لأنه يرى انه لا يصلح احد لحفظ سره غير نفسه وهذا افضل أنواع كتمان السر لكي تحفظ نفسك من مخاطر تلك السر عند التحدث به .

ويقول في موضع آخر (ابن المعتز، د.ت، ج1، ص 64):

وسر طوته النفس لي ولصاحبٍ فما أظهرت بوجه منذ أخفيته

في هذا النص تصريح واضح بكتمان السر الذي يعد من شيم الأوفياء والمخلصين فقد طراه الشاعر في نفسه وهذه الكلمة مراعاة للحفظ والتشديد عليه إذ أغلق عليه في طيّه وخص الصاحب معه في هذا السر فهما كنفس واحدة يشتركان في كتمان سرهما وإخفائه، وما يدلل على أنه قادر على كتمانه انه لا يخطر بحسبانه البوح او التفكير به منذ أن أخفاه وابعده عن الناس وفي ذلك دليل على أهميه السر والإخلاص في الحفاظ عليه ونلتمس من هذا البيت صورة أخرى تعرفك على الصاحب الصادق الذي يمكنك أن تأتمنه على سر وشبّه الصاحب الصادق في نفسه في كتمان سرة وحفظه .

ويقول ابن المعتز في نص آخر (د.ت، ج1، ص 69):

فريدين لا نلقي بعلم كأننا نجيان من فكر خفي موالجه

الى ان تولى النجم وانخرق الدجى كأن ضياء الفجر بالافق بالعجةٌ

وأبت وبي من ردها مضمراته وداخله سر وللناس خارجه

في هذه النص الشعري يبين لنا الشاعر أنه قادر على إخفاء فكره وسرّه وحفظه في نفسه ، إذ يخرج إلى الناس في صورة وفي داخله سر وصورة أخرى لا تمثل خارجه تماماً انه (أظهر واخفى) هذه الصورة التي تحمل سر نفسه عن العلن واحتفظ بها في داخله (ما طلع نجم واتضح الدجى وبين ضياء الفجر) في هذا النص يتضح التشبيه واستخدم الشاعر هذا التشبه ليعبر عمّا في داخله وكانت

هذه الأساليب قد جعلت النص يحمل معنى أوله صورة جميلة لدى المتلقي في ايصال الصورة المطلوبة في كتم السر فيكون ما بداخله الأنسان شيء وللناس الظاهر.

ويقول الشاعر في شاهد آخر (ابن المعتز، د.ت، ج1، ص 134):

كلهم أعمى إذا ما كان خير ولدى الشر بصيرٌ وسميعٌ

وبدا لي في التجارب إذا كثرت خزائن سر سيذيع

حنيت منه على القلب الضلوعُ ولقد الحقني بالصيد طرفٌ

ورد في الأثر (كل سر جاوز الأثنين شاع) وما قال العرب فاذا خرج الخبر عن صدر الرجل واصبح لثان آخر فقد انتشر ونجد ذلك واضح في قول الشاعر (كثرت خزان سر سيذيع) خزائن السر كلما كثرت كان لها خطر على السر فلا بد من افشائه في ظرف من الظروف ، إذ يوحي بكتمان السر وعدم البوح به بألفاظ عذبه واضحة المعنى، وسلسة ، وجميلة، وسهلة، إذ وقف تجربته والأمور التي مرّ بها، ثم يلحقه بتشبيه اخر وهو القلب واختاره وسط الضلوع كحالة السر الذي يخفيه عن الناس من حوله.

ويقول ابن المعتز (د.ت، ج1، ص ص. 290–291):

لعلك يا مكتوم ان تعرف الناسا فتهلك من بعدي صموما ووسواسا

يوم خلطت الهجر لي منك بالرضا فأبكيتني دماً واسقيتني كاسا

هل حدثتك النفس في ما قد ترى فلربما صدقت أماني الأنفسِ

يخاطب المكتوم المستور ويجعل حقه للمقابل فهل هذا المقابل المكتوم سر ام المكتوم مشاعر أم غير ذلك ويبدو أن المكتوم بالوساوس والعدد والهجران ويظهر في هذا النص حالة من التوتر والانفعال من المقابل اذ طغت عليه الشكوى والألم والحسرة.

وفي شعر ابن المعتز أيضاً قوله (د.ت، ج2، 73):

وقد طال شوقي الى وجهه فضاق بسري ضميري مباحا

واني لمنتظر رأيه كما انتظر العاشقون الصباحا

يعبر الشاعر عن شوقه لمحبوبته إذ رأيت وجهها حيث يقول (قد طال شوقي) اي مر على شوقه لها مدة من الزمن وقد طال هذا الشوق ولم يعد لديه طاقه لتحمله ويبين انه يحتفظ في شوقه لها كالسر في صدره، ولكن ضاق صدره بحفظ هذا السر (فضاق بسري ضميري مباحا) اي عبر عن شوقه ولهفته بها (وأني لمنتظر رأيه)، بعد تصبره عن الشوق ينتظر رأي المحبوب وردت على لهفة الحب والشوق كما ينتظر العاشقون صباحاً اي كما ينظر العاشقون رأيه صباحاً وجماله فأن الشاعر هنا ينتظر رد محبوبه بلهفه وتشوق ،وهنا الضيق بالسّر وحمله افقده صبره فباح به ضميره ووجدانه.

وفي السرّ وكتمانه قول الشاعر ابن الرومي (١٤٢٤ هـ / 2003 م، ج3، 1117):

أما رأيت الدهر كيف يجري ؟

يظهر ما اكتمه من عمري

بأحرف يخطها من شعريِ

اذا محى سطراً بدا في سطر

في هذه الابيات من الرجز يتحدث الشاعر عن غرض الوصف فيصف الدهر وبدأ الكلام (بهمزة استفهام) ، أما رأيت الدهر كيف يجري اي ان الدهر أو ايام العمر التي يمر بها تكون صعبة عليه ويعاني منها وجعلته يظهر ما يكتمه في قلبه اي أجبرته على اظهار ما يخفيه ، إذ يقول (يظهر ما اكتمه) اي ما اخفيه من مصاعب الحياة ، وتكلم عن معاملة الدهر والايام له بواساطة شعره الذي امام اعيينا فيقول (بأحرف يخطها من شعري) اي اصبح شعره أبيضا وفي سواد الحبر كتب شعره وكل ما محى سطر او حاول ان يتجاوز مشكلة او أمر اوقعه به الدهر بدا له سطر اخر اي امر جديد يتسبب بالعناء وهنا لم يحاول ان يكتب امر ولدهر ومشاكله لأنها بدت واضحة عليه و أخذت ايام عمره.

ومن ذلك قول ابن المعتز (د.ت، ج1، 159):

إذا المرء أفنى صبح يوم وثانياً أتاه صباح بعد ذلك مقبل

ويتبع الأمال موقع لحظة فليس له ما عاش في الناس منزل

وللدهر سر سوف يظهر مرة وللناس وزنٌ جائز سوف يعدل

في هذا النص تظهر تصرفات الزمن فالدهر يعدل مرة ويجور مرة اخرى ويكتم لنا في ثناياه من الأسرار كما يكتم الليل ما يكتم فيظهره نور الصباح فتقلبات الزمن شيء لا بد منه وهذا حال الكون وما يكتم لنا في ثناياه كما تكتم الأسرار في الصدور في هذا النص تمكن الشاعر من خلاله عندما يكشفه الدهر مقارناً بينه وبين الناس الذين يعدل بينهم الميزان العدل (للدهر سرّ – للناس وزن) إظهار المقدرة اللغوية في استخدام المفردات وتصل بعضها ما اراد ايصاله إلى المتلقي.

ويقول في موضع آخر (ابن المعتز، د.ت، ج1، ص 170):

لنا عزمة صماء لا تسمع الرقى تبيت انوف العاذلين على رغم

وإنا لتعطي الحق من غير حاكم علينا ولو شئنا كتمنا على ظلم

يتضح أن الشاعر كتم الغيظ وهو على معرض من ذلك فعند البدء صرح بأن له عزمه صماء بعيدة عن كل الأضواء، وعن ضوضاء العالم وفي هذا الكتم استطاع ان يمضيه رغم العاذلين ولكنه متحلي بالأخلاق وقول الحق والابتعاد عن الاخرين، فهو لا يكتم حق الاخرين ، وإن قدر على ظلمهم وهذا في باب الفخر بنفسه وقومه.

ويقول (ابن المعتز، د.ت، ج1، ص 183):

ولا أريد الهوى ان لم يكن كهوى نفسي وبعض الهوى والموت سيان

ورب سر كنار الصفر كامنه وأمت إظهاره مني فاحياني

لم يتسع منطقي فيه ببائحة حزماً ولا ضاق عن مثواه كتماني

ان الشاعر حاول ان يتكأ على التشبيه فهو ينتقل إلى صورة أخرى إذا انه يجعل من كتمان سره وهواه مثلَ بالحياة والموت ففي نطق واليوم بسره حيّره رغم مقدرته على الكتمان لأظهار ما في داخله من لوعه المدى وحرقته (ورب سراً كنار الصفر) فجاء التشبيه يعقد هذه المقارنة بين كتم الهوى وكتم السر وكلاهما كالنار الحارقة تودي بصاحبها الى الهلاك ، ويقول (ابن المعتز، د.ت، ج1، ص 185) :

وهل مزجت صفائي للصديق وهل أودعت يا هند غير الحمد خزاني

ولا عققت يحبس الكأس ساقيتي ولا عققت وظل الدهر ينعاني

اسررت حزناً بها في القلب مضطرباً وراح يبني بغير الحزن إعلاني

تظهر لنا صورة جديدة من صور الكتمان وهي إسرار الحزن واللوعة واللهفة على المحبوب فهو يناجي وينادي (يا هند) وفيها دلالة على عمق الحسرة والحزن.

وان المفردات التي استعملها الشاعر مستهلاً نصه بالتساؤل والتكرار (هل = هل) ها هي الدلالة على حالة الشاعر العاطفية عند اسئلة التي تتطلب إجابة وهو في غرض الخمر فلا يفشي سره ولا يعلنه ولا يعق ساقيه.

وأنشد قائلاً (ابن المعتز، د.ت، ج1، ص 204):

يا من به صمم عن الشكوى وتغافل عن صاحب البلوى

ان بحت باسمك فهو يقتلني وهناك تشكل مني الثكلى

سافرت بالأمال فيك فلم تبلغ وصالك وانثنت حسرى

يفتح الشاعر نصه بالنداء وما هو الا دليل على حالة الشاعر الشعورية التي يمر بها فهو في حيرة و من امرة ان باح باسم المحبوب فهو قاتله وان كتم سره فهو في حيرة وحرمان ، فجاءت الشكوى ظاهرة مشكوّ منها لانها لا تسمع شكواه (بع صمم عند الشكوى) متغافلاً عما حل بصاحب (البلوى) المحب له اذ وقع بين أمرين لا يسمع الشكوى فوقع في بلوى ، وإنه اباح فهو قاتله ويثكل نفسه اذ اصبح مجبراً على كتمان حبّه مؤملاً نفسه (بالامال) فتحولت إلى (حسرّة) في حياته.

❖ الخاتمـــة:

–للأسرار قيمة كبيرة في المجتمع يحرِص أبناؤه على الحفاظ عليها يعّدها ضابطًا اجتماعيًا واخلاقيًا يوجب التمسك به ، لأن الاخلال به اخلال في تماسك المجتمع ، ولذلك عّد الحفاظ على السر امانة واعلانه خيانه وهذا ما حفظ عند العرب قبل العصر العباسي وبعده، وأكد عليه القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

–ان كتمان الأسرار أقوى أسباب انجاح العلاقات الإخوانية وادامة صلاتها وصلاحها وعدم اذاعتها لان في أذاعتها خطر يهدد بهدم ما بنته الايام .

– شددت جميع النصوص الشعرية على كتمان الأسرار وعدم اذاعتها بين الناس وحفظها واجب أخلاقي واجتماعي واخواني يفخر به وان من لا يستطيع تحمل السّر ويضيق صدره به عليه ان لا يحمله فافضل الاسرار ما حفظتها الصدور واطمأنت عليها بين الضلوع وهناك صوراً لحفظ السر والدعوة إلى التحلي بها كواجب هام يجعل المجتمع متماسكاً.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم
2. الماوردي (٢٠١٣م)، أدب الدنيا والدين، دار المنهاج، المملكة العربية السعودية.
3. اسحاق الموصلي (١٩٧٠م)، الديوان، جمعه وحققه أحمد الغزي ، مطبعة الأيمان ، بغداد.
4. ابن ميادة (١٩٨٢م)، الديوان، جمعه وحققه منا جميل حداد ،راجعه واشرف على طباعته قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.
5. بشار بن برد (١٣٨٧هـ– ١٩٦٧م)، الديوان، ناشره وجامعه الأستاذ العلامة (محمد الطاهر ابن عاشور) شيخ جامع الزيتون الأعظم في تونس، علق عليه ووقف على طبعه مجمد رفعت فتح الله و محمد شوقي أمين ، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة، القاهرة.
6. الحسين بن مطير الأسدي (د.ت)، الديوان، جمعه وقدم له الدكتور حسين عطوان .
7. ابن المعتز (د.ت)، الديوان، درسه وحققه الدكتور يونس احمد السامرائي، صنعة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي .
8. عليه بيت المهدي (١٩٩٩م)، الديوان، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت –لبنان.
9. علي بن الجهم (١٩٥٩م)، الديوان، جمعه خليل مردم ،دار الأوقاف الجديدة ، بيروت.
10. ابن الرومي (١٤٢٤ هـ / 2003م)، الديوان، ابي الحسن علي بن العباس بن جريح ، تحقيق الدكتور الثالث حسين نصار، مطبعة دار الكتب الوثائق القومية بالقاهرة .
11. أبو العتاهية (٢٠٠٨م)، الديوان، قدمه وشرحه مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان.
12. الزركلي (١٩٢٨م)،رسائل اخوان الصفا، وخلان الوفا، المطبعة العربية، مصر.
13. الفراهيدي(1988م)، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، بيروت، لبنان.

14. ابن منظور (1414هـ)، جمال الدين ابن منظور (ت:711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
15. الجرجاني (د.ت)، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة–مصر.
16. الراغب الأصفهاني (1993م)، المفردات في غريب القران، الراغب الأصفهاني، تراجم الفقه الاسلامي.
17. ابن فارس (2002م)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، طبعة اتحاد الكّتاب العرب ، د ط.
18. البخاري (1987م)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت.

Sources

1. The Holy Quran
2. Al-Mawardi (2013), Adab Al-Dunya Wal-Din, Dar Al-Minhaj, Kingdom of Saudi Arabia
3. Ishaq Al-Mawsili (1970), Al-Diwan, compiled and verified by Ahmed Al-Azzi, Al-Iman Press, Baghdad
4. Ibn Mayada (1982), Al-Diwan, compiled and verified by us Jamil Haddad, reviewed and supervised by Qadri Al-Hakim, Publications of the Arabic Language Academy, Damascus.
5. Bashar Ibn Burd (1387 AH - 1967 AD), Al-Diwan, published and compiled by the eminent scholar (Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur), Sheikh of the Great Mosque of Al-Zaytoun in Tunisia, commented on and supervised by Muhammad Rifat Fathallah and Muhammad
   Shawqi Amin, Printing House of Authorship, Publication and Translation Committee, Cairo.
6. Al-Hussein Ibn Mutair Al-Asadi (n.d.), Al-Diwan, compiled and introduced by Dr. Hussein Atwan.
7. Ibn al-Mu'tazz (n.d.), Al-Diwan, studied and verified by Dr. Younis Ahmad al-Samarra'i, the work of Abu Bakr Muhammad ibn Yahya al-Suli.
8. Ali Bayt al-Mahdi (1999), Al-Diwan, Al-Maarif Foundation for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon.
9. Ali ibn al-Jahm (1959), Al-Diwan, compiled by Khalil Mardam, Dar al-Awqaf al-Jadidah, Beirut.
10. Ibn al-Rumi (1424 AH / 2003 AD), Al-Diwan, Abu al-Hasan Ali ibn al-Abbas ibn Jurayh, verified by Dr. Hussein Nassar, Dar al-Kutub al-Watha'iq al-Qawmiyyah Press, Cairo.

11. Abu al-Atahiya (2008 AD), Al-Diwan, presented and explained by Majid Tarrad, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon.
12. al-Zarkali (1928 AD), Epistles of the Brethren of Purity, and Loyal Friends, Arab Press, Egypt.
13. al-Farahidi (1988 AD), al-Khalil ibn Ahmad, al-Ain, verified by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Beirut, Lebanon.
14. Ibn Manzur (1414 AH), Jamal Al-Din Ibn Manzur (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Dar Sadir, Beirut.
15. Al-Jurjani (n.d.), Dictionary of Definitions, edited by: Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Dar Al-Fadhila for Publishing and Distribution, Cairo-Egypt.
16. Al-Raghib Al-Isfahani (1993 AD), Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran, Al-Raghib Al-Isfahani, Translations of Islamic Jurisprudence.
17. Ibn Faris (2002 AD), Maqayis Al-Lughah, edited by: Abdul Salam Haroun, Arab Writers Union Edition, n.d.
18. Al-Bukhari (1987 AD), Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, edited by: Dr. Mustafa Dib Al-Bugha, Ibn Kathir House, Al-Yamamah - Beirut.